



حتى يستوي البهران: شعر بالعامية المصرية

الكاتب: الباشا عبد الباسط

تصميم الغلاف: د. أحمد جمال عبيد

رسم داخلي: إسلام إبراهيم

رقم الإيداع: 2017 / 25353

الترقيم الدولي: 2 - 007 - 844 - 977 - 978

**Facebook Page:** دار بنت الزيات للنشر والتوزيع

**E\_mail:** bentelzayat1@gmail.com

**Website:** www.bentelzayat.tk

رئيس مجلس الإدارة / د. شاهنדה الزيات



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

لدار بنت الزيات

المشهرة قانوناً بسجل تجاري رقم / 49351





# حَتَّى لَيْسَ تَوَهَّجَ الْبَحْرَانِ

أَمْوَاجُ بِالْعَامِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ

الْبَاشَا عَبْدُ الْبَاسِطِ





إهداء إلى الموجة التي لم تلدها أمي

نصر عثمان

إلى الأمواج التي أوصلتني لبرّ أرضاه  
"لعلّي أرضى"

م/ حمدي علي ، أحمد ماهر ، د.شاهنده الزيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ  
فَوْقِهِ سَحَابٌ" (النور 24)

صدق الله العظيم

ملحٌ أجاجٌ

(بحرٌ لبي - يغشاه موج)

عذبٌ فراتٌ

(من فوقه موج - من فوقه سحاب)



عسر سڃي

## ليليث

بعد الغروب

أرض الممالك وحدها تقدر تنام

تقدر تكون رمز السكينة، المعجزات، البكر في غشاء الطغاة

تقدر تنور لك طريقك للحير

وانت الوحيد المستجير من أسعة الماضي الغريب

دم الغزال

ف عطور حبيبتك تلمحه

على جانبيّ النهر بيادي الصلاة

ينعي غروب الشمس لو حلّ المغيب

يحرق بساط الريح إذا جاء الخريف

لساه غريب الريف بيبحث عن أثينا

فلا طال غنيمة من الحياة ولا طال مكوس

يا وحدها طُرُق السلام يا كُرَيْت مِينوس  
بتواري فينا الحلوفي نُص الخبيث  
آخر محارب من فَوَارِس سلطنة أرض الليليث  
منزوع سلاحه إلا من سيف الفُراق  
عِظَم البلاء كان لمحة من غدر النصيب  
فلا كان جزاء إنك وَفي  
إنك تعيش  
ولا كان عشان لازم تعيش  
إنك تغيب  
ولا كان عشان لازم تغيب انك تهون  
الموت ضريبة بتتدفع عشان نشوف  
إن الحياة فبرزخ جديد ما فيهاش عيون  
مستني اكون يا شمس ضِلِّ الراحلين  
أو ضِلِّ روحي بترتجل مع روح غريم

مستني مين؟

يا خِلْفَةَ المِوَاعِيدِ عَلَيْكَ غَدْرَ الْعِبَادِ  
أنا جيت لوحدي لا أنيس يا أهل عاد  
مستني ترنيمه تفاوض يمكن انسى  
أنا حلم لسا بترسمه آخر سِبْنَسَة  
لا طُلْتُ شَامَكَ يا حبيب ولا زيت زيتون  
رُوجِي عَلَى الْبَلْقَانِ يَا جَمِيزِ الْفُتُونِ  
بِتَرْفِّ بِبُشْرَى بِالرَّحِيلِ يَا جُورِ أَتِيلا  
ما نسيتهش يوم لما انزويت والناس دخيلة  
وشاركني فيك بالرأي مَنْ لَهُ وَمَنْ عَلَيْهِ  
وانا كنت ماسك فيك وليه؟ ما اعرفش ليه  
تقدر تقول مَيِّتِ فِي حِضْنِهِ رُوحِ قَتِيلَةٍ  
مين يَحْمِي مِينِ مِ الْمَوْتِ وَمَا يَبُوحِشُ بِأَذَاهِ؟  
مين يَنْسَى آهَ؟ وَآزَايَ؟ وَمَنْ مِينِ؟ وَالْوَسِيلَةَ؟

لو كنت عارف إن فيه في العمر حيلة  
أنا كنت احايل فيك واهدهد 100 حياة  
أنا وحدي مطرود من جنانك يا مغيث  
فلا كنت عارف إن دي أرض الليليث  
ولا كنت عارف إنها ما فيهاش نهار  
مستي ماء البحر يعطش م البوار  
فلا قَطْر ينفع فيه ولا نهر الفرات  
أنا خفت اعدي، زحفت يا آخر صراط  
ووقعت وحدي في الطريق من هَوْل فيك  
ما رجعت اجيك ندمان وحيد علشان نِسيت  
ولا كنت عارف إن ليك مهد وأساس  
أنا فاتني ناس، فَخَشيت يفوتني الناس، مِشيت  
ما اختارتش امشي في طريق معلوم، فاعود  
صُدْف الحياة بتجمع وعود مالهاش خليل

فاخترت اميل مع كل موجة بُعيد عينيك

واخترت بيك آخر محاولة عشان تعيش

فما تنسانيش يا بحر م الموج والرياح

يمكن يكون آخر صباح

بعد الغروب

\* \* \*

## أذان الشيطان

دون السما والأرض

لا مرمى وهدف

إلا لعزیز انعزل في أرض مع خصمه

تبقى الحياة فدرسمه .. صدفة بتجمع صُدَف

يتجلجل المختلِف

من بعد بالي وتلِف

أمنَح .. ويتقاسموا

أغوي لجنس البشر

ما قد بدا وانتشر

النار.. وتسعة عشر

ينفوا ويتخاصموا

أسمو ولا أسمو

عرشي / هجير العلا

لا أرض تحوي ولا

اسمي قرين اسمه

بين شق من جسمه

دمي اللي متسرب على صخر الشروق

ما قدرش يمنع م البروغ إلا القليل

ما استقلبتش الريح ميلاد حلمي الضليل

ولا كان لي من قبل الخليفة حد يستقبل مسيرتي

وبعثت في ذريتي قولي ومشورتي

ما طلعتش منهم حد مهدي لدرب غيري

ولا كان ما بينهم معترض من أي حنة

وصرخت فيكم إنكم أهلي وعشيرتي

لا تمسوا ناري لا ولا تتأنسوا نوري

أغويت أبوكم وامكم من قبل، حتى

كوّنت منكم أسرتي وسيرتي وحضوري

وفضلتوا بيا ونفسكم ماشيين في دربي  
وفضلت بيكم مسلحي وسلاح في حربي  
وما كانش بيتي ومسكني ومهدي وأساسي  
أنا .. مش هاقدم نفسي للسلطان براسي  
أنا ليّ فيكم حق دفع نعيم لكربي  
ونزولي وحدي وسطكم.. ولترك ناسي  
والنظرة ليا فذلي ونزول بعازبي  
السرّج على ضهر الهوا سابني وخازبي  
فازاي هاسيبكم وحدكم خلفي وأمامي؟!  
فلا يُمكن افضل دون هدف وانتم خصومي  
ولا مُمكن اقبل منكم هجري وخصامي

\* \* \*

## وحدة واحد

كأي فراغ مليء بالعريانيين م الروح

وأي كلام طلع مني بقصد البوح

وأي وأي...

بيان "للوحدة واحد"، حي

على البلد اللي بتطلع

غريب يفرد إيديه للريح تشيله من مكان لمكان

وحيّ على الأمان يا جريح، طريح الكوكب المسحور

بنات الحور بتجمع لؤلؤات السرب من أرض السراب والبور

وتغزل لك طريق العتمة من دارك لدار الضي

وحيّ عليّ

مافيش في الوحدة واحد حي

هجرتك والتراب لاسمر في باطن رجلي بيخونني مع الأسفلت

وطين الأرض في بلادي

ببمسك رجل، والثانية في لحظة طيش

بتهجرت ذكريات أهلي تجاه الزحمة والزينة

وانا بالحضن يا مدينة هاصاحب كل عواميدك واقيد النور فتغريني

واصاحب ناس ماهيش من أصلي أو طيني

واواكب موكب السائرين في أرض الله

هنا كل البشر أشباه

في شبه صريح

وشبه وديع

وشبه بيفتح المواضيع

وشبه يضيق لو اتعرض للحظة صديق

وشبه البدء في علاقة بتخلص قبل كلمة بدء

وانا بالسَّيق هاتدارى في نهد عزيز بنات حوى

فيرفضني البخيس منهن

غريب الفن، والمعنى في بطن الشوق

كفاية الصبح لو ندد في حلم ليالي عشناها عشان هيفوق

واعود لك طرف مستغني عن الأطراف

لحد اللحظة دي الإخلاف بيتنشق لوعد كذوب

وقلنا نتوب

فترفض مريم العذرا الطواف بيا

ما بين الهجر والذكرى

هاتوب بكرة .. هاتوب بعده ..

هاتوب من بعده يا مريم ولست مسيح

وما انفجرتش أشواقك قصاد الجزع حين هزه الألم والريح

أنا أوهام بتتحرك في رجل كسيح

ما بين الحلم واللاحلم باتعايش وباضحك لك

يجوز الضحكة تترد لعديم الشوف

يجوز مريم ساعتها تُطوف

فتنسيج رؤية معدومة لحلم جديد

ثواني..

سّرسي المواعيد

عشان زمن الوفاء بالوعد صار وسواس

وانا حين كنت جاي أرضك

تركت الناس

وجيت وحدي وُخليت طرفي

وأدينا بعدنا ونسينا

وجينا نعود أراضينا

باغسلّ رجلي م الطينة..

وقع شرقي

\* \* \*

## بَابِلِيَّةٌ

على ما اوعى ليه

على ما وع نار

وأيديه بتفرش بالورود أرضي البوار

وعينه بتعكس إشعاعات الشمس ع البوص والجريد

وبتستعيد الضي من نن الليالي الحالكات، من طين وموت

على ما اوعى فات

من أرض بابل عشاقات إخوة ماروت

لم علموني السحر إلا لعين غزال، وعيونها هيَّ

لم عزموني الا بُعزائم برهتية كَرِيرُ كَرِيرُ

ورجعت اطيّر من باب إرم ذات العماد

وف إيدي من أوهام آتون، مفاتيح قارون، سر البلاد

بابدرها وقت الفجر ف كفور وف نجوع

على ناس تجوع للدمع من عين الفقير

فتسد جوعها من عيون المؤنسين هجروبعاد

على بور فؤادي سليل هامان من نسل عاد

وربيب عيون كل اللي عشش في الظلام بين آه وآه

أنا جيت يا نور وإيديّ ملو الكون تساع حب وحياه

ولقيت بلادك كلها وهم وسراب

ولقيت عينيا مشرقين على مشربية بيت عتيق خلف الضباب

بتطل من خلف الروشان ريحة وطن

بهبف من تحت البونيه شعره الحرير

بالسرمدية الروح يا بنت الطير

اسقيني منك سلسبيل وحياه  
اسقيني روحك طُهر لا تطهير  
اسقيني حبك أرض تطرح خير  
ابن الضباب لم عاد بخط السير  
تاه خط سيره في مجال رؤياه  
ورجعت تاني أقول حبيب لله  
والروح بتنزف عشق م الجنين  
عريان يا ليل في الفجر، وانت منين  
بنداري فيك بالضي تنضح ليل  
شدتني ليك الأسبتليا عليل  
مالقيتش حد خليل ولا اعرف شيء  
بتضيق يا نور ع الشمس لما تضيء

تكشف عيوبنا ع العيان وتعود  
وما كنت ثاوي بين عينيك السود  
إلا لأن الحب وحي بريء  
بيلم فيه الإنسان تراب إنسان  
سلطان يا ماهرع القلوب سلطان  
حين كنت قلب المرزبان قتلوك  
وزرعت فيا وقلب نصر، أخوك  
الجند لم عتقوك ولم عتقوه  
أسرجت فيك الحلم قالك توه  
في لسا عند المجدلية مسيح  
شدتني ليك الريح مددت إيديك  
ولقيت في صدرك بيت ونخل تبوك

يا ما كنت نخلة ابوك ونخلة ابوك  
لو كان سابوك كان سابوا ليا عينيك  
على ما اوعى ليك  
والناس بتلمح فيا ريحة ضيف  
وبعثت فيك المصطفى والسيف  
وبعثت فيا الضهرع الأعراب  
الموت بيعزف لحن خلف رباب  
بيدق باب الصبح يغرب شوق  
هتدوق يا صاحبي وكلنا هندوق  
وما حد فينا إلا وارد ليه  
العمرزي صراط في أرض التيه  
على مين عليه علشان يرد الباب

على مين عتاب علشان نقيد ترباس

الناس قلوب بس انت قلبك ناس

على ما اوعى داس

فوق حلمي قطر بينفوا فيه الأحلام

وعلام يا أرض القنصلية علام

هتهزي فينا الروح في فصل جفاف

وتهدي بيت شفاف بنوه العفاريت

على ما اوعى خفت من البشر ومشيت

على ما اوعى راود حلمي ضعف صحيت

على ما اوعى جيت

لكن رجعت باخاف

\* \* \*

## دكتور شومان

دكتور شومان

آخر محاضرة للتاريخ والهيلمان

ومُسلمات من عهد مينا وتحتُمس

وبلاد ما فوق نهر الفرات وبلاد ما بعد الأندلس

وانت الوحيدة المُطلقة في حوار خلص

من ربع قرن الا يدوب أربع سنين

لايستكين

آخر ملاك قرر يعيش من غير ستار بينه وبين كل الهلك

ما أجملك .. ضمن الصفا في تشالديران

تبريز، قُزُل باش اسماعيل ، وبنات إيران

والمعمدان واشرف خلف والمسبحة

وأمان ما بعد المذبحة والمفرقة

والشركسية المثمرة في المعركة

وف مخملك

فانا من جنون عقلي السليم .. بستنزلك

في صراع طويل ضد الفتون

فأكيد هاخون

أنا كانكشاري ف جيش سليم ضد القانون

قررت أكون .. خارج على دين الملك

من أجل أولى تحتيمات برج الأسد

وف عز آخر زقزقة لاتنين طيور بيغردوا ف سرب البشر

أنا كنت واقف بارتجل لحي الأخير

ما اقدرش اطيير يانور وانا جناح من ورق

مكتوب عليه ممنوع تطير

طول ما السما مشغولة بالحب الحلال

نزلت آخر نعي شارد من بلاد الوهم في صبري اللي طال

اقرا الخبر .. اقرا الخبر

"لم يُستدل على الإقامة الدائمة

من كتر جريه بين بلاد الله التَّهيب

مصرع فلان ابن الفلان ع. ابراهيم أحمد غريب

السن فوق 20 سنة بحلمين تلاتة بطول حروف

"مريم غصون الورد في فصل الأنين"

نزلنا صورته لي يمكن يعرفه فيدلنا مريم دي مين"

اقرا الخبر بين عاش ومات مشغول بها وبين مات وعاش

وانا كنت لاتنين اللي فات، واقف مع الناس وقتها وبقول لهم

يشبه لبنت عرفتها لكن طشاش

الصورة أبهت من تفاصيل الألم

والحزن بدد ملحقات الريف في قمحية عينيه

شدوه بنات الحور في حانوت من ذهب  
ورموه ف حَضن الغلب في بلاد الحضر  
خدعوك يا صاحبي وانت فين عقلك، ذهب؟ فيقول حضر  
مين اللي يوهب مدفعه مُحَيِّ الحروب  
مين اللي يقدر يمنع الموت م الحياة  
الله على الأوهام وهي بتتغسل  
من صدر شاف النور على حُبَابِي الطريق  
لساه الحريق قايد في حبات المطر  
يشعل في عرض البحر قشاش الغريق  
لما استويت ف الصف كنت باهيم  
جندي انكشاري حراسة ف استانلي  
مرالإمام بالدُّف قلت هاقيم  
وابداً أَرْف الليلة للعفاريت  
قال الإمام لم تَسْتُوا اتخضيت

وجريت اقول للوالي لم بان لي

عثمان بيلدغ لدغ عثمانلي

ويزف في الجاويشية للسلطين

أركب لحلمي لو سمحت منين؟

تايه مشنت من بلاد برأ

نازل في شبرا، نزلوه مسرة

والبرد ياكل في واتعري

هز المجرة نداه وما اتهزيت

دَفِّ الإمام ع الدُّفِّ واتدفيت

وبقيت بادندن بيت، ع المَن سرح، سارج

الليلة زَفِّ بكرة لامبارح

الليلة كف الجهل للمعروف

آخر ما زَفِّ الإعتياد زَفِّت

أيام بتجري وذكريات لَقِّت

إيدي اللي عاجزة تلمسك عَقَّتْ  
أول ما خَفَّتْ .. خدت منها كفوف  
ما اقدرش اقول رحنا ولا عُدنا  
ما اقدرش اقول ع الحب فيك مُريح  
ما اقدرش اطيّر بجناح عليل وجريح  
أول ما جِبْتِكْ لِلْبُسَاطِ تصرّيح  
راحت ليالي الريح .. وفرشت وقعدنا  
كان نفسي اطيّرك إنّما اضطريت  
أنا كنت فاكرك لما قلت نسيت  
وغويت باقول بَعَوَاتِ عَلَى المَانِي  
من لي على الأغوات أَمِنَ، من لي؟  
حان الأذان لليل وما حان لي  
لملم مَعَانِدَهُ عِنْدِي وَنَسَجَهَا  
لما صاحبت الكرب أفرجها

لما هويت الحلوة أنكجها

لما نسيت فكري بالمتراك

وغلبت اقول ممالكك واقول اتراك

وغلبت انادي عليكِ لما نبحت

وزعقت وقت ووقت جيت ونصحت

ومسحت خاطية قلبي من أوزوريس

ارتحتِ يعني خلاص من الوساويس؟

ونويتِ تدي مشاعري للبخاس

ونويتِ تدي الحلم للكوايبس

مع إني عُدت عليه برب الناس

انا لسًا واقف صف والحراس

لموا المتاع والمخلة ومسافرين

أركب لحلمي لو سمحت منين؟

يمكن أشوف يا نصر بعينيك الوطن غالي ورخيص

من إمتى كان الصَّيِّص ثمارك يالنجيل  
يسقط على الأرض العقور، تطرح مليح؟!  
ولإمتى نخل الحلم ممنوع اللقيح  
اختار طريقك يا صديقي بعيد عن الناس والغفر  
الأرض لسا بتجمع الموت في السفر، والعمر قصر  
نور لي اشوف ياعم نصر  
يمكن الأقي الحق نهد المومسات  
يمكن يكون في الضلمة تغريب الوطن  
جريت اموت يا صاحبي في حلم اتفتن  
والقى الحقيقة المطلقة في براءة الطفل اللي ذنبه آل لوط  
العضم مالي يا صديق كل القُفَف  
ما صبرش ع الحلم الجميل حد السقوط  
ولازراني خيط العنكبوت علشان يعيش سري في غار الحمام  
ورماني حظي لبيرو غويط في أرض آخر علمها بحق المعيز

ما دناش لي دلو السيارات علشان اشوف  
هتم بي مرات العزيز، ولا الأمور أكبر من الناس والقوايل  
لسا الدواير يا سلامة التغريبات  
بتدور على أرض الهلاليل من زمان  
ابدرك سلامك يا صديق ع العاقرات تطرح يوحنا المعمدان  
يمنح سلام الرب في أرض المسيح  
يمكن في غفلة من القدر  
توصل لمريم ..

\* \* \*

## الأمير

ودخلت بيّتي يدوب كان الليل أسدلك  
وزعقت فيك من الوجع والخوف  
ويدوب قلعت الجلايية الصوف  
دقت ببيان البيت جتلبان الملك ..

- مين ع البيان؟

= قائم مقام أحمد سعيد الجركسي .

حامل رسالة للأمير من أصفهان

أمر خطير

في بيان بيان قصر العزيز ..

"قد أحزنتنا إخبارات الإنجليز

وتداعيات الأمر في التل الكبير

## والإنقلاب

فارجع قلاعك يا أمير لاجل الحساب  
واجمع جنودنا في الميدان من كل حطة  
في لسا 30 مشكلة .. بس احنا ستة  
والقسمة 5 وفوقها 20 انتصار  
السجن هذك يا أمير، ولا اللي صار  
أكبر من اني أقول بأنك حنبلي  
كان لسا ماسك ديل جلاليب الولي  
ويلف روحه ف 600 مبدأ حرام  
أو إني أقول كان خير كثير .. لكن فسد  
إرجع قلاعك يا أمير لسا النظام  
بيهد فينا ف جيده حبل من مسد  
أطول من النيل والهرم "  
- مين الأمير ده يا محترم؟

وبأى وجه تقول كلام يخرب بيوت؟

وتقوله عندي !!

في إيه يا افندي؟

شكلك مفيش عندك نظر

راجل فقير على قد حالي ماليش مقام

ولا عمري كنت أمير ع حد إلا المدام

رابعة التهامي المنتصر منصور

من إمتى كان يوم الجعان المهتلك بيثور

أو يدي وعد

كل الإمارة مش لنا الأمراء في بعض

ربك كبير

" آخر رسالة من سياهي جركسي لبيت الأمير "

\* \* \*

## القتل الأبيض

لمحتني عينها باموت في آخر الملحمة

فبعزم روحها ادتني إكسير للغرق

شدتني داب الحبر رُحت ف كوم ورق

باكتب قصايد عُري من دمي الطهور

آخر طابور للمقتولين قبل السفر

خلف العدو

أرضًا سلاح

صوت النباح غطى على صوت الغفر

أنا اموت ومن بعدي الطوفان

لو كان هيخطف سنبله من بلدة الموت البطيء

لو كان هينخر في العصب سوس السلام

لو كان بريء المشنقة شاف لانتقام

هارقص على حلمي القتيل وهاقول نجحت

أنا قتلي أبيض لما يبقى في سبيلنا للرجوع

لو كان في دمي إنتهاء المعركة بين الضلوع

فهاموت يا حزن ف عين حبيبي بعد أول غُسل من بنت الحرام

قلبي الفصام حامل رسالته للعدم إن الوجود

من طلق حبات المطر ليلة ما سبت النور يقيد عمري انهزام

ليلة سقوط الغدر من سيف بيرسيوس على راس ميدوسًا

لسا الخيول بنجُر عار المعركة لقصر الوريث، جيش بارباروسًا فتبتسم

أرض السلام

واديك عيني اما المحك في السيّارات

وبدون لجوء للبير فنقتل ألف ديب

طفل العزيز هيشب في أرض الرعاة فتقوم جوكوستا وتمنحه عُقدة

أوديب

فمهم بيها ويخلفوا العهد القديم

ليك الأمان يا حبيبتي حضني ف أورشاليم

رغم الدمار والنهب وسنيني العجاف

يصحى الزمان

إنسان

بيجمع حلمه في كيس ناسكفيه

فطبيعي لما يهبُّوا فيه

يرجع يخاف

يرجع يشوف الكذب فن المنبِّرة

يرجع زمان قدام قتيل أزمان ورا

فاصرخ بصوتي يهد كذب المأذنة واسم الصليب فيزلزلك

وأنام على صدر الحقيقة يدرني صحوة جواد

وبالف عنك في البلاد رغم اني عارف منزلك بين العمم

يَكْفِيكَو حلم الناسكفيه يا اهل الديار  
يَكْفِيكَو شرالثورة ع الظلم، الشرف  
الصمت عز القوقعة ف آخر طرف  
يقدر يحدد للجميع صوت النهار  
طعم الدمار بيحزني في قلبي الحزين  
وانا وانت مين  
غير ضحكتين واتقاسموا مَعبر لاحتلال  
لا ف يوم فَتحتِ  
ولا يوم فتحت  
لو كان سؤالي إجابته يمكن نلتقي  
هارقص على حلمي القتيل وهاقول نجحت

\* \* \*

\* \* \*

قال الشهيد لى شايلىن:-

"كفنى ، لَطْهُرُهُ حِيَاةٌ"

فلا يلمس النعش خايلىن

ولا يمشوا لىّا ف جنازة

\* \* \*

پنشاہ موج

## لِلسِّلمِ

وإن جنحوا، فلن أجنح..  
وإن سَمَحوا، فلن أسمح..  
ما فيش بيننَّا مكان لخضوع..  
ما فيش موضوع..  
عشان أصلاً ما فيش حالة..  
ما كنتش / أو هاكون عالية..  
أنا فكري عاجب فكري..  
في دُنيا ودين..  
أراء الناس / ما هيش قوانين..  
لا انا هارضى بقتل الناس عشان فكرة..  
ولا هارضى بقتل الأمس في بكرة..  
سيبقى الحلم / في روجي..  
ويبقى الحكم / للميادين..  
لا انا إخوان ولا سلفي ولا شعبي..

فَمَا تَدْخُلْشِ مَوَاضِيْعَكَ / فِي مَوَاضِيْعِي..  
وَرَا جَعِ نَفْسَكَ أَنْتَ وَحِس..  
وَفَكْرِ بَس..  
نَهَايَتِكَ إِيَّاهُ؟  
شَرِيْطُ إِسْوَدِ شَمَالِ صُوْرَتِكَ تِجَاهِ الْغَرْبِ..  
فَتَخْسِرُ جَوْلَةَ أَحْسَنِ لَكَ / مَا تَخْسِرُ حَرْبِ..  
سَفِيْنَةُ نُوحِ..  
مَا هَيْشَ مَحْتَا جَةَ وَلَا خِطَّةِ..  
هِيْخْسِرُ كُلَّ قَاتِلِ رُوْحِ..  
وَيَخْسِرُ كُلُّ مَنْ وَطَّئَ..

\* \* \*

## غريب الدار

غريب الدار

ماهيش عيشة اللى بيعيشها

وحيد محتار

في ليل الغربة درويشها

زمان غدار

ما دروشهاش ودروشها

يا ليل قاسي

ودايس فوق غريب منداس

دا مين رأسي

ومين فينا مالوش وسواس

غريب ناسي

وراسي في جمود الرّاس

يا ليل نمرود

ولامم حلمنا فإيدك

ظلام مّورود

في ورد الظلم بيزيدك

بنار وبارود

وقيد الكون وهيقيديك

تلاقي الجّمع

يوم الجّمع

شايل الجّمع

ويّا الحلم في اللفة

وكله حصاد

ونور متصّاد

فشلنا الصاد

يا "مصر" المركام لفة؟

يا لَقَّانَا فِي هَمِّكَ لَفَّ

وَكَفَّانَا

وفاض الهم فوق الكف

فَكَفَّانَا

فلا عدلك عَدَا لعدلي

ولا عاد لك كما عاد لي

سوى علة

ولا عاد للبلاد إلا

تناغشني واناغشها

غريب الدار

ماهيش عيشة اللي بيعيشها

غريب الدار

أمل لَم دَار

ودَيْرَع البلاد بِمَدَار

وعشش في الفراق من عاش

شباب الحلم في الإنعاش

فَيَا توهة...

ورافضة الخلق يفوتوها

أنا ف الغربة فاقد روح

مهاجر والأمل مدبوح

بسكينة فراق تلمة

فَسَقَّت عليكم الكلمة

وبيت الشعر والقافية

غريب والغربة مش دافية

ولو عايش في وسط الأهل

شعورك بالأمل مش سهل

أنا واعي ان دي دارك

لكن يا صاحبي مقدارك

دا عند الغير

ما تستنتاش في يوم تقدير

ولا تستنى تناقشها

غريب الدار

ماهيش عيشة اللي بيعيشها

غريب تايه ما بين اليأس والأحلام

دروب عتمة وعتمة من ورا وقدام

مانيش شايف بصيص للحلم

وعايش ويكأنني ف فيلم

وكل الناس في دور تمثيل  
وكام مشهد وناس تماثيل  
وواحد في الكالوس ببص  
ودا واخذ الحياة م النص  
ماهوش مع دول  
ولا مع دول  
ولا مكفي ولا معدول  
ولا طایل سما ولا أرض  
وسيما يا دنيا واحنا العرض  
وكل الناس على المسرح  
وبتمثل  
وكان الحلم في المطرح  
بيتنسِل

في سيما الخلق والأوهام  
تبيع حلمك .. أبيعته.. بكام؟؟  
بكام السعريا بهوات  
أنا حلمي خلاص اهه مات  
ومات الكل يوم ما اتهد  
أنا وحدي مانيش مع حد  
غريب والغربة زي السد  
بتنهش في القلوب بجراح  
مانيش تعبان ولا مرتاح  
ولا عارف أطنشها  
غريب الدار  
ماهيش عيشة اللي بيعيشها

\* \* \*

## ضحى

حين مرت الشمس ع الربيع الخراب

في قلب ميؤوس من خسوفه

كانت كما نجم ارتفع

ضياء السما

وَنَزَلْ لِي وَحْدِي عشان اشوفه

نادى منادي الضل

يا شمس ارحلي

الأرض مش حمل انها

ييقالها شمسين، تتحرق

أنا استويت على بحر كان مالح قوي

وحبييتي جات بالعذب ع المالح غرق

"هنا يستوي البحران"

على شط الضُّحَى

ظهرت في شق الرحي

سحب النوى كفوفه

دارت على شعرها

نسمة من الفردوس

حطت قَدَمَهَا الضُّحَى

ع الشمس غِنْوَةَ دُوس

وانا قلبي من حولها قال للعيون: طوفوا

الوقت ظالم قوي

عدَّت عليه من سنة

تفتح، تغمض، غُنَا

على كحل عين يتسرق

من ألف رمش حبيب

آن الأوان يا غريب

للغربة أن ترحل

وتسكنّ الي القدر

كتبه إليك لا عليك

كف الإله رعى ليك

قدّم ونول واقترب

شوف كنت فين، مغترب

وصبحت دارك دَرَك مليانة بالفوانيس

آن لكّ في غربة ونيس

هيكمل الرحلة

لسا اللي جاي أحلى

بأمانه وبخوفه

تطلع له شمسي أمان

تغرُّب، يخاف ضيُّه

فيه مني بيت ومكان

فيه فيَّ جاي وزمان

لا قبله كان ولا كان

بعده رفيق زيّه

\* \* \*

## وهم

أنا للحزن فيَّ حظوظ  
وحظي في اللي باقيين لي وجع ومرار  
غريب يا اهل الديار شاي  
بواقى الضحك في كفة  
وشايل دمعتي ف كفة  
تعيش الناس بتتخفي / واموت ملحوظ  
كأن الحزن مكتوب لي في لوح محفوظ  
كأن الدنيا بتمهد عشان هتبوظ  
أمد لفرحي كف ايدي  
يمد الحزن ليَّ ايديه  
هالومك ليه؟

وانا كل اللي بارمي عليه / حمولي يمدني بغيرها

كأن ملامحي تفسيرها ان دا ابن الموت

تعيشي يا دنيا مال وبيوت

يموت فيك الجدع تاكليه

غريبة يا بنتي، بتحبيه؟

وهو كلامه في لسانه ما بيعديش

أميرة وهو بيأع عيش

ما تستنيش سحابه الفاضي هيمطر/ ما بيمطرش

هيرسم لك محبته عرش

ويخرج لك كنوزه تابوت

وتاجك من ذهب وياقوت

كأنه طالوت بيحمي الناس وينقدها

ويمسك قبضة من أثرك وينبذها

في أرض نافها ساكنها ما نعرف فين

وأقصى ما يحجب الرؤية بيوت بدورين  
تَعْرِى الناس لبعضهم ما جاب الشوف  
وتكسي الدنيا جلاليتهم مَحَنَ وظروف  
وتصنع من شقوق الخوف في كعب رُجُولُهُم الصلبة

قَنَاية وحوض

وياكل مِنْهُم طينهم ما أكل الدود  
ويطلع من عرقهم صوت بيدوي الأرض يتبخر  
وينزل م السحاب يضحك  
على ورق الشجر في الصيف  
"وهو الريف تعيش فيه أميرة يابا محمود؟"

وهو لا ليه

ولا عنده

ولا مكفّيه

وجاي لِك يضحك ابن الإيه!!

غريبة صحيح!!

ما كناش نعرف ان الناس دي بتفكر عشان تضحك

وانا والله لو باضحك / عشان ما ابكيش

ولو على قلبي فبيسمع ما بيردش

ولو على أهلي / دول أهلي ما دمت باعيش

ولو ع الريف بيحلب ناس / ما بيصددش

تهد الدنيا / ما تهددش / هنفضل فيه

وتفضل أرضي ما هافضل أمدي تمدني بخيرها

والومك ليه؟

وانا كل اللي بارمي عليه / حمولي يمديني بغيرها

\* \* \*

## أوتوفوبيا

مش هاعالجك

حتى لو في الأصل تلجك من نيران بتقيد جروحي

لوفي إيدي علاج لروحك

كنت شففت علاج لروحي

مش هاعالج حالة يئست منها وم الكون ومي

مش هاعالج روح عشانها سبت كل الناس تهيئي

مش هاعالج حد وقي في المسافة لحد تاني

مش هاعالجك

العلاج دا فإيد أناني

كان في يوم اخترته صاحبي، بس خيب

الخيانة بتيجي دايمًا م القريب

مين هيقبل كف خاين لو هييجي في يوم يطبب؟

مش باسبب

كل حاجة وقعت فيها كات نتيجة

مين يا ويجا

من صحابي زي حمدي ونصر يعني؟

مين ما شغلتهوش حياته قام بايعني

كلهم في كفة واحدة

كل واحد شال سلاحه لما دارت حرب سَلَم

كلهم في الضلمة بانوا

شمع حوَّش دمع روحه مات مضلِّم

كذب غرب جدار في روحنا

لما بَحْنَا

راح مشرَّق

خبطتين في الموج تَغَرَّق

خبطتين في الروح تَفَرَّق

خبطتين ع العين تَبَرَّق

خبطة واحدة تعود مُشَوِّش

خبطتين في الراس تَصَدَّع

خبطتين ع الناس تَوَدَّع

خبطتين على حد مَجْدَع

وقت لما الكل باعه

قام يَهَوِّش

خبطتين في حبيبي هاعرف

إني لازم اعيش حياتي

خبطة واحدة

إني لو قررت اغامر لازم افهم

إن صيغة "حب صادق" في اليوتوبيا

خبطة واحدة كات كفيلة

إني اشوف الناس بحالها ف أوتوفوبيا  
يا جزيرة وسط ملح البحر عافرت في اتصالها بأي شيء  
كان طموحها بس تبقى شبه حيّة  
كلنا واقعين في خيّة  
لف بينا العمر فاتنا ف انتحار الصدق، كدبة بدون وصية  
والضحية كان مُطالِع كل ركن وواحدة واحدة  
خبطة واحدة  
عرفتني ان الحقايق كدب بيّن  
قد إيه الأمر هين، ع اللي هين  
قد إيه البعد يشفع لما تبقى الناس مصالح  
كنت فين وانا لسا صالح؟  
كنت فين وانا كنت عايزك وانت عاجبك كدب غيري؟  
شوف لي حضن معاك يا طيري  
يمكن اعرف يفرق إيه حضن المخدة

قلت أَرْجُهُ يوم، وعدِّي

قلت أَرْجُهُ شهر، عدِّي

شخص جابه، شخص ودى والظنون بتجيب ظنون

كنت فين والناس بتنفخ في زي السيكسفون

بعد كل ما فات وعدى جاي اسامحك

والخيانة اللي ف ملامحك؟

والرجوع للتاني لما مَسَّتْكَ وحدة فراقى؟

جاي بس عشان ما تعرف إن انا الحيطه اللي مايلة

وان مهمما الذكرى شايلة، لسا انا الشخص اللي باقى

وانحنائي عشان احابي

كسرتي في عيون صحابي

والهموم الشَّايلة شيلة غالبه شيلة آل قارون

والشكوك الدائرة في من جنون بتجيب جنون

والمسائل

والهوايل

والدلائل إن في كفر بمعيشتي

والدموع الناسية صيفها باردة طول اليوم بتشّتي

والجروح في جدار فؤادي اللي هدّت فوق دماغ الليل صروحي

مش هاعالجك

حتى لو في الأصل تلجك من نيران بتقيد جروحي

لو في إيدي علاج لروحك

كنت شففت علاج لروحي

\* \* \*

## عَدَيْتُ

عَدَيْتُ طُرُوحِي فِ سِدُودِكَ

عَدَيْتُ مَا عَدَّاشِ مِعْدِي

أَنَا كُنْتُ نَاوِي فِ مَعَادِ دِي

أَخْلَفَ مَوَاشِي اللَّيِّ وَاشِي

وَانزَفَ نَجُومَ تَنحِي لَكَ

كَامَ أَلْفِ عَامٍ عِنْدَ بَابِكَ

كَامَ مَرَّةٍ هَامِشِي فِ رِحَابِكَ

وَاعزَّقَ طَرِيقَ لِي مَاشِي

عَشَقَكَ نَخْرِي فِي الشَّوَاشِي

نُورَ دَلِيلِي وَدَلِيلِكَ

زُودَ سَبَايِكَ سَبِيكَةَ

"يا ابو الطاقية الشَّبِيكة"

نجمك تلالا وتلالا

لالا وُلّالالا وُلّالالا،

ترضى تَغَيّي وغاً لي

كل اللي شاغلك شَغَلني

قال لي الوحي لَكْ وحى لي

قلت الغرايض شفایف

ساب العفايف وجا لي

لطفاً تنول اللطايف

ما كنت صاحب الإمارة

بادت في إيدك بوادي

طاوع قلبيه البوادي

غَلِيت عليه الأَخَارِي

\* \* \*

## كاثو عهد

على الإطلاق

أنا مايجوزش عندي طلاق

أنا إما عليك أوليك

جواز الفصل في الكاثوليك

بيلزم حد فينا يخون

وقتل الذات

مانيش مجنون في دي بالذات

عشان أدي الخيانة سبيل

تفرق بيناً لو بالصوت

جنون وسقوط

وويل وعويل، دموع، إرهاق

هنا خيانتني .. آخرها طلاق

هنا خيانتك .. آخرها الموت

\* \* \*

## لويّا أخ

لويّا أخ.

كان ع الأقل أبويا هيبتل يقول لي

ان ما انظبطش هنخاويك

ودا كله ليك

ياد ياللي غاوي السرمحة ف حضن الحياة

كان حتى يمكن هالعّب الطاحت معاه

أو بالمطخ

لويّا أخ

كان حط كتفه ف كتف اخوه فما كانش نخ

أو يبقى ليا وزير نصير يصرخ في وزري

كان شد أزري لو اتحاوطت بدمع عين من كف ابوه

كان شد اخوه وشال شد ليا وشدني ورخخ لي رخ

لوليّا أخ

كان لما جيت اترك بلادي وعزوتي

حط السقاية فشنطتي وطار عند ابويا يقول له

"ابنك قد سرق"

أو حتى فهمني الطريق والمفترق

يسند إيديا واستّده إن راح وتاه

لوليّا أخ

كان لما جيت اصرخ قوي

ماصرختش آه

وصرخت أخ

\* \* \*

## ما خدعتهاش

ما خدعتهاش ولا كنت باتصنع  
ولا عمري كنت الا ضعيف عشاق  
أنا كنت ناوي بس ربك شاء  
يفصل ما بين قلبين بحد السيف  
ويبان شموخ أوهام بتتقنع  
بان في عيون الزيف برغم الزيف  
كعبلني غصبًا في مجال مسحور  
سفرني عبر النور لبحر النور  
لبلاد ما ليها حدود مالها حدود  
لفقيد مراغ الجيف بلاد الريف  
يختار جليس للقبر غير الدود

يختار بلاد ما فيهاش خليل وبراخ  
إزاي فقيد النور في يوم يرتاح  
ويعزي فيه الإنسان أخيه الإنسان  
اليوم سنابل حبنا هتعود  
تطرح جنابن حلم كان يا ما كان  
كان لسا فينا مجال لحلم جميل  
وتركنا فيه الليل في شط الويل  
وتركنا فيه الحكم للشواكيش  
رغم ان لسا مكان ولسا مكان  
كان لسا فينا بس قلنا ما فيش  
وسافرت وحدي من مرار لمرار  
بين غربتي في النار وغربة دار  
مين اللي قال لك إن عمر حزين  
يقدر في غمضة عين يبيعه الطيش

يقدر يغرق روح في شكل روحين  
ويغرق الشر اغيش في ماء الحلم  
أنا لسا عايزك حرب واحنا ف سلّم  
واللي يعوز مافهاش في حين وف حين  
طبع الغرام يحتاج ويتمنع  
ما خدعتهاش ولا كنت باتصنع

\* \* \*

\* \* \*

روايتك لى فات ضعفت  
فاقول مردود، مالوش إسناد  
بقيت تقسى ف إطار محدود  
بقيت بانسى ف إطار معتاد

\* \* \*



من فوقه موج

## قطر

لما فاتني القطر ما جريتشي

لما فات في الوهم ما دريتشي

هو يعني ادّيت وما ادّيتشي

كات هتفرق وانت بتصبّي؟

كات هتفرق لما اقول هامشي؟

هو ليه الناس بيتقوى؟

ع اللي عاش موجوع بيتلوى

آه يا سمّ جميع بنات حوّا

كنت فاكزه علاج وبهدي

شُفتُه طول الليل ما بينامشي

طب هينفع اموت وانا لوحدي؟  
طب هينفع اعيش وانا ف لحددي؟  
لورميت ألواح لألواح دي  
كان سراب العجل هيصدي؟  
كان تقول يا هارون ما بتخافشي؟

آدي يدِّي، مَدَدْتُ يا مهاجر  
جيت لي نعش وقُمت بِتَأَجِر  
هي كات سراديب وِبِنْتَأَجِر؟  
ولا خندق كله هيعدِّي؟  
ولا عدِّي بس ما سلِمَشِي

كنت طيب بس بمزاجي

كان يمئِّل، آه، بإخراحي

كان في بيننا ميعاد ومش هاجي

تنفع ايه المواعيد وانا بوّدي

تسكني في الروح قُصاد رمشي

أرسمك لبنان بضواحيها

وارسمك أحلام واصحّحها

تبقى روحك نار واطقّحها

وابني بكرة بقلبي، وتهديّي

يمكن اتعب؟ لأ، ما باتعبثي

كنت عاشقُه، بجد؟ تتصوّر؟!!!

كنت طفل حزين ومتعوّر

اعتبرته فانوس وبينوّر

رُحّت اقول لصحابي مين قدي

واما جه رمضان ما نوّرشي

\* \* \*

## تلاوة اغراب

وكانت زي ما اختارت

أو اختار القدر لسواي

بريئة براءة الجنة في عين عصفور

أويته لحد ما اتعلم يطير ازاي

فطار أول ما طار توهة

وليمة وسط ناس شبع

يدوب قررت أعشقها، فأكلوها

\* \*

وكانت صفحة مطوية في جيب مجهول

وحاول يرسم الضحكة على سطر الوجع فيها

فترضيها

وتطلع من شفائفها قصيدة عمر غناها

في أول يوم رسم دايرة برؤيا العين

ونقطة شمال ونقطة يمين

وقوس ما كملش من خوفه يشوفها الغير

فأخفاها

وشافها الطير وشاف فيها طريق موهوم، أخذها وتاه

ما كنتش عارف الدنيا في إيد محروم

في إيه من طعمها يغوي عشان الناس تدوقها معاه

\* \*

وكانت لحن من عصافير تزقزق سر يفضحنا

وكنت لوحدي من يومها غريب الضحكة والمحنة

ونيسي صورتني وياها في كادر كبير

ما بيخي وبينها ناس ياما

لكن ما باشوفش غيرنا احنا

وعدا الوقت وبُعْدُنَا وِغَابَتِ وَيَا نَاسَ تَانِيَيْنِ

وَكَانُوا اتْنَيْنِ

وَكَنتَ لَوَحْدِي وَسَطِيهِمْ قَرِيبَ بَعْدَابِ

بَعْدَتِ وَقَلتْ اهْتَبِيهِمْ وَكَلَهُ نَصِيبِ

وَرَبِكَ عَدَلِ فِي الْمَكَاتِيبِ

بِيَقْفَلِ بَابِ وَيَفْتَحِ بَابِ

كَأَيِّ سِينَارِيوِي فِي الدُّنْيَا

أَدِينَا رَجَعْنَا تَلَاتِنْنَا، تَلَاتَةَ اِغْرَابِ

\* \* \*

## أنا

سليل من بيت كريم من ناس أصالي  
كرامتي بألف بيت أوضتين وصاله  
عزیز النفس أفضل مَن وَطَّاهَا  
باقول للجهل عبد المال، سلامة  
في ناس من غير فلوس بيكون غناها  
وناس تملك فلوس من غير كرامة  
وعمر المال حدايا ما كان مسایل  
ماليش في الأرض غير أهل الشماليل  
ومن أهل الشماليل زدت ربحا  
وباعبد ربي سنة وفرض ليَّ  
وعمر الدين ما كان جلاليب وسبحة

وباملك قوتَ يومي وبيت سايعني  
وعمري ما امد إيدي الناس تبيعني  
بيجولي البيت ما اروحش لحد بيتهم  
وباكل أكل أهلي واعيش عيشتهم  
بصارة وفول وعدس وخير أراضي  
ونفسي ساعات تاخدني على السَلِيَّة  
بانام آخر النهار وانا قلبي راضي  
وادين الناس ما يبقى جنيه عليَّ

أبويا الله يعزُّه صديق حياتي  
يشد ويرخي ليا وحنة حبة  
أكيد في خلاف ولكن بالمحبة

عطوف الأب

صاحب

بس حازم

وأمي العلم كله بدون ملازم  
وعمري ما شفت روحها ف يوم بتشكي  
أبويا هيقرأ لها النص لازم  
تقول له الواد دا مش مضبوط وتبكي  
ومش فارق معاه لوراح وجينا  
مساء الخير يا أم علي وروجينا  
بوسي لي البت يا اختي لحد ما آجي  
بسيطة العيشة مش لغز وأحاجي  
ماهيش محتاجة كره ولا الأذية  
باحبك؟ أه باحبك بس لازم  
حبيبتي تعيش حياتي وترضى بيّ

\* \* \*

## شعر جرافيا

أنا آخر مرة لويت أوصال الشعر ما حسيتنيش  
وعشان ما كدبش عليكِ النَّصِّ اتقص بْدون أسباب  
ولقيت جغرافية مصر بتبكي عشاني  
عشان ما بكيش  
وَتَنَوِّحْ فِي زُؤوسِ خَلْجانِ مُرْجانِ  
وَجِبَالِ وَهَضابِ  
كان آخر مرة أشوفك فيما بلبس الحور العين  
وعملت كمين للنيل  
عشان اصطاده ما يصطادنيش  
فَتَقَهْقه قال لي كمين بالليل يا عويل شغل الأفلام

وانا عمري ما كنت باقِّلد حد ف فيلم

عشان معايش

أنا عندي

وعندي قِيَامَة ويا ما ائدق ع شعري اقلام

فلمحتك جاية وراه بتبتسمي فهمت زجعت حزين

طب كنتِ تقولي انك بتُملي الليل

بِنقاط الضَّعْف

وانا كنتُ هاخلي هَضاب الجِيس ف رأس بُناس تكويه

ونواحي جِبال جِلمان

وجَمال في سفاجَة ونَخْل وُسَعف

أنا كُنْتُ هاسَلَط كُل كُويستا صُخور الأرض عليه

لو كُنْتُ عَمَلتِ حُساب

دا انا عايش باحلم بالضَّالين

أو كُنْتِ عملتِ حساب

سويراب وذياب وام التناصيب

وتلال البحر الأحمر في الإوسين والجير والفنس

ومحاضرة دكتور فاتن يوم لاتنين

ونقول يا نصيب

لو جازيعني تخبي فوارغ ضرب الشوق والأنس

أنا كُنتِ هاحبك أكثر واكثر جداً م الراحلين

مش عيب في دَعيب وأبيب وجبال الناقة وف التهميش

ولا عيب في الصخر النوبي وشكل الساحل والأحباب

أنا آخر مرة لويت أوصال الشعر

ماحسيتنيش

وعشان ماكدبش عليكِ النَّص اتقص بدون أسباب

\* \* \*

## مطر

أنا كنت عيّل وقتها..

أول شهادة أخذتها..

كان في الشتا..

من فرحتي..

علّقتها..

الحيط ساعتها..

كان صوته يبسمّع قوي..

مع إني أصلاً مُنطوي..

لكن أخذت الحيط صديق..

تقدر تقول أنا خدته عادة..

جايز عشانه رفيق طريق..

جايز عشان شايل الشهادة..

..

اليوم بدأ..

فتّحت عيني ع الجدار..

كان لون غريب..

بيسود جميع الأمكنة..

الأوضة فاضية..

كان السرير والحيط وانا..

نزلت رجلي اتبلّلت..

بجريمة من جهل القدر..

فاقدة الهوية..

الأوضة عايمة ف دمّها..

ما تقلوش مية..

الدم نازل م الحيطان من غير سبب..

والسقف نازل غربلة على طفل نايم..

أنا كنت وسط الحرب من ضمن الغنايم..

عرضوني حصري وانتهيت من غير إعادة..

الدم كان دم الشهادة..

..

ليه يا مطر..

بتبل حلمي وتقتله..

الحلم لسا ف أوله..

مع إنّه مات.

بس اللي عاش وقت الخطر..

كُره المطر.

الحقد يومها ع السما..

إن الفقير ما لهوش حمى..

بتصبي ليه كُرهك مطر..

على سطح فاضي..

لو كنت قاضي..

انا كنت ها حكم تتمنع..

أو تنقلع عن بيت مالوش غير بنا..

في حاجات كتير بتضرنا رغم انها نازلة بسلام..

من يومها وانا يوم المطر بادخل وانا..

..

ليه بعد يبجي كام سنة ما بتنسناش..

أنا آه كبرت..

لكني لسا باكرهك..

آه ما تجيناش..

فكّرت إنك جيت تداوي ف حلم راح..

أو جاي تصالح..

وطلّعت جاي تعيد جراح..

راحت بلاش..

ليه يا مطر..

آخر شهادة أخذتها..

ما رحمتهاش..

\* \* \*

## اسكندرية

ما فرقش عندي أكون صديق

وباخون

ما فرقش عندي أكون قريب وأمين

أنا لسا برضه مُضِر في الحالتين

وما كنتش اعرف

أو عرفت ما ادومش

أسف يا صاحبي انا كنت ما اعرفكمش

وما كانش قصدي أضُر من قُربي

لو كنت واعي الموج هيغدُر بي

كان يمكن امشي ف نوة ما اعرفهاش

إسكندرية مُصِرّة ما اعشقهاش

وما اكونش واحد من مردينها

الذنب مني

الذنب مش منها

أنا اللي شلت ما شلت فوق طاقتي

وعشان كابرت خسرت من دمي

أنا جيت لقيت الحُزن ابن امي

من كتر همي كتبته في بطاقتي

سمي يا سكتة قلب ونطقتي

وكفاية هدر فُ دمي فُ اشهر حُرْم

أنا جيب سعادتِي فُ آخره أكبر حُرْم

وَقَّع صحابي وناس ما فهمتنيش

يا اسكندرية اللعنة في الكورنيش؟

ولا ف غريب ما عرفش يفهمهم؟

أنا كنت قطران مال لقضبانهم

كان قال تعيش يا حديد بتشبهني

أنا كنت عايز مين ينبيهي؟

أنا كنت عايز مين يقول لي امشي؟

حزني يا صاحب عمر ما فهمشي

أنا شفت فرحي وقلت شفتك فين؟

من امتي كان لك حد كان جنبي

أنا لسا عارف إن دا ذنبي

وما كانش قصدك تجرح الاتنين

\* \* \*

# G M C

لو كنت ليّ ف يوم

فهبيجي يوم تنسيه

أنا زي شخص فقير في GMC

أو شخص حاول يبقى شخص وفَسَد

والناس ما بين نظرة تمّي وحسد

بيبصوا ليّ كأني نجم كبير

ولأجل يأس العُذرم التبرير

مَشْتَنِي هِيّ طريق رَفَضْتُ امشيه

وَعَطِلت ساعة والطريق مسدود

والكل خلفي فيران، لغيري أُسود

وعشان أُسود ساكتين قُصَاد البيه

واكمني بيه زُقُوني كُل الناس

العين بتعلى بس مش ع الراس  
لا انا كُنت عارف كُله جاي يدوق  
ولا همَّ عرفوا إني بس باسوق  
ولا حد واخذ باله م التمثيل  
الدنيا تضحك لي شكله جميل  
لو حتى فيه جواه هموم الكون  
الكادر واسع ساع في مال وبنون  
والزينة زانت مين وسابت مين  
أنا كنت عارف إنهم مجانيين  
ما ملاش عينهم ركبوا إيه وسابوه  
الوهم فاير مستوي وعلى ابوه  
وانا لسا قاعد اعدّ في الراحلين  
زقُوني كل الناس بِرَب ودين  
فاكريتي صاحب مال وصاحب جاه

أنا شخص باشحت حُب حَاف لله  
أو ضحكة م اللي عندهم مراجيح  
الكل عذِّب فيك بشكل مُريح  
وانا وانت كنا بنرضى بالمقاسيم  
كام نظرة قالت فيك كشابّ وسيم  
لو كان معاه كان يبقى ليه لما ليه  
وانا عِشت باشرب كاس بكذب ماليه  
فلا كنت باسكر أو باعدي متاع  
زُقوني آخر شارع الأوجاع  
قُدّام عيون الموجودين في العَرَض  
ونزلت حافي باختبر في الأرض  
هتفرّق الماشيين رُجول وكاوتش  
لو حتى ماشي بعين ماهيش عينه  
لو حتى ماشي بَرمش مش رِمشه

ما فرقش ماشي بابه ما دام ما نسيتش

الكل آجر بعد جري كثير

الكل شايف مشهد المواتير

فيه ناس تقول ع الدنيا لسا بخير

وفي ناس تقول زقوه عشان يمشوا

\* \* \*

من فوٲه سحاب

## شهر 2

إمبارح آخر تحصيلنا عن شهر اتنين

فواتير الحزن المتأخر بتزيد بالكوم

وانا وانت اتنين

غير أي اتنين تانيين تانيين فواتير الوقت ف جيب مخروم

بيسقط ما احناش حاسين

إمبارح آخر تحصيلنا عن شهر اتنين

أشرف بيقول لي اني أنوع

واكتب في حاجات بتشد الناس واهه أي كلام وبيتشدوا

عن بيت العيلة المتعتق

والعمق اللي في بطن الشاعر لما بيتكلم عن جدّه

مَوَاضِيعُ بَتَدُور

وَكَلَامُ مَنُور

أَفْرَاحُ وَجُرَاحُ وَسَبُوعُ وَطُهور

وَعَزَاءُ عَمِّ مُحَمَّدِ جَارِنَا

وَكُبْرِنَا وَتُهْنَا وَغَيْرِنَا

بِكَلَامِ جَرَاحِ وَكَلَامِ مَعْسُولِ

وَاطْلَعُ مِنْ دُولِ

وَادْخُلُ مِنْكَ ..

\* أَنَا عَمْرِي مَا كَانَ عِنْدِي الْحَافِزُ

إِنِّي أَكْتُبُ حَاجَةً بَعِيدَةً عَنْكَ \*

لَوْ فِي الْإِمْكَانِ

أَنَا جَدِي مَكَانِشْ عَرِيقٌ جَدًّا .. أَوْ يُمْكِنُ كَانَ

أَنَا مَا اعْرِفُهُوشْ

وَكَلَامُ النَّاسِ دَائِمًا عَنْهُ "كَانَ زِيرِنَسْوَانُ"

وانا طالع ليه

فانا هاكتب إيه

غير إني اتغزل ف عيونك .. ست الحلوين

إمبارح آخر تحصيلنا عن شهر اتنين

السلم فاضي المرادي

والأمن ما شافناش أو شافنا

وأمين مكتبة الكلية مش ناوي يغلس كالعادة

لما باتبسم لعيونك تتبسم ليا ويكشفنا

فتروح الطوبة ف معطوبة

الكون كان ناوي يريحنا من شمس الكافيتيريا النوبة

ويضم اليوم دا ف تقسيمي

حتى الدكتور أحمد سامي

إدانا مساحة عشان نفتي ف تخطيط الأمة الإقليمي

فنتقسم مصر على هوانا مليون إقليم  
كان لَسَّا الفاضل من شوقنا محتاج تقسيم  
في شمال ويمين  
وانا وانت اتنين  
غير أي اتنين تانيين فواتير الوقت ف جيب مخروم  
بيسَقَط ما احناش حاسين  
إمبارح آخر تحصيلنا عن شهر اتنين

\* \* \*

## شوفيلك حل

شوفيلك حل

عشان مش كل ما اشتاقلك

بشوق يغلي

أقول ان امي تعبانة

واسيب الشغل ومشاعلي

واجيلك جري في شبرا

على أمل اني اشوفك صدفة وانا نازل

من احمد حلمي وباودع

بيبان القاهرة الكبرى

واقول يا سلام

أكيد هارجع يا مريم يوم واشوفك فيه في غير الحال

أكيد مش هاكتفي بإني  
أشم هواك ف الشيشة في عم غزال  
واتوه مَيِّي  
واحس بضمتهك لَمَّا  
أكون مشتاق لنَصْر أخويا، يحضِّي  
وازيد في الضم وكأني  
في شوقي إليه في شيء ليك  
شوفيلك حل ف عينيك  
لأنني تعبت م الترحال  
وبالإجمال، تعبت وعود  
يا إما نعود  
يا إما هننقل الموقف بعيد عبُود

\* \* \*

## على كل

على كل

عشان الوقت لا يسمح بأي مقال

وزي الدنيا ما بتقلب لحال من حال

عشان الحب بالنسبة

وبالحسابات

عشان ما حسبتش الحسبة

لأي حاجات

عشان لو كنت مش راضي

فهارضى عشان أراضيكم

عشان انا منكم فيكم

هاكون زي الطيور بلا ريش

لأن المبدأ: انت تعيش

يموت جواك مسبب كل شيء ممكن

يجدد روحك الصافية مع الخفافيش

وانا يا وحدتي ممكن أغير كل شيء غيرك

واهج واطير

لكن مش كان في حساباتي أعيش دوبلير

وامثل دور على الهامش بضحكة سخيفة للطعنة

واقول في كلام مالوش معنى

عشان خايف نتاج ذلك

هاكون في كيبوردتك ذلك

واشوف كل الحروف جنبك وانا وحدي طريد السرب

أنا جوايا دايماً حرب

ما بين واحد مقدر قيمة الغصّة اللي قسمت ضهري باجدع فاس

وواحد عاش عشان الناس

بيعزف ع الوتر لاغير في لحن اللا خلود، دنيا

ويرسم بيت

وسور واقف ما بين حبة حاجات فانية

بحجة منع ضرب النار

ومنع الغفلة عن همي لبعض الوقت

فاحن ف غفوة لعينيك

ولا قادر اكون ليك في حلمي جميل

أنا والله باعرف اميل

وامثل زهم بالظبط

واقف لك ع الوقوع زيك

عشان ارجع واقول مش جاي

لكن ما اعرفش اكون نساي

واكون زي القدر ساخر

طبيعي الحلم يتاخر

عشان اللحظة تعدي

بأي جراح

وانا مكسل أطفى النور عشان ارتاح

أو افرد كنبه المكتب عشان النوم

واقيس السقف بالنظرة واعدّ هموم

بتهوى الليل فتظهر يعني إيه، ناصحة

أنا والله مش خايف غير اني أنام حزين واصحى

\* \* \*

## وحيد

أنا آخر مرة ما صدقتش

إن اسمي وحيد

كان لما قالت لي انا هنا جنبك

وهاعزك وابعد من هان بك

وهاشيل من ذنبك على ذنبي

ونعمل حسنات

مش هامشي أكيد

أنا آخر مرة ما صدقتش

إن اسمي وحيد

كان لما قالت لي انا عذراءك

ومسحت الدنيا عشان داءك

ودوآءك عندي ماهوش مني

أنا هابعد كل الكون عني

بتغير، والناس بتكلمني؟

يا ما شا الله عنيد

أنا آخر مرة ما صدقتش

إن اسمي وحيد

كات أول مرة امسك إيدها

كات آخر مرة استعبدتها

واديته مساحتي تطير فيها

لو طوّلت دمعة بتّرفيها

ومشيت وانا باحضن بَعْضِيها

والإيد في الإيد

أنا آخر مرة ما صدقتش

إن اسمي وحيد

كان لما قالت لي ان انا روحها

وسهرت باخيظ في جروحها

وبنوحها باهدهد أوجاعي

لو عملت شيء مالهوش داعي

باعمل مش واخذ بالي منه

لوجات لي في يوم تسأل عنه

أنا ارد نسيت

لو كان في القسوة حاجات منها

أنا كنت قُسييت

من غير ما نعيد

أنا آخر مرة ما صدقتش

إن اسمي وحيد

كان لما قالت لي ان انا فيها

لوفي مشكلة هنبوح بيها

لوها بعد ها بعد لك عنها  
لوها هرب ها هرب ليك منها  
وف أول مرة احتجت لها  
بعدت لبعيد

أنا اسمي وحيد

\* \* \*

## نقاش

مالوش لازمة النقاش فعلاً

فماتناقشيش ولا تعاندي

ما زال الوقت يسمح لي أقول آخر كلام عندي

وأسال كام سؤال يمكن ألاقي جواب

بدأتي كلام معايا ليه من الأول؟

وكنا اغراب

وليه قريت مني ما دام ليالي البعد هتطول

بدون أسباب

وليه سبتيني يهشني مرور الوقت؟

وليه قررت تنسيني

وتهيني في غمضة عين؟

وليه الاتنين؟

وليه دلوقت؟

وليه الأيام بتتعتمد تقول لي أوجعك من فين؟

وفين ينهيك يا عايش بس ع الممكن؟

بادور في الوشوش يمكن

ألاقي شبيهه يكون ليكي ولو في العين

وما القاشي

ما تحلاشي الحياة ليا على الجنين

فاقوم ماشي

بلاش من دي

مالوش لازمة النقاش فعلاً

فما تناقشيش ولا تعاندي

أنا لسا بادور في الصور يومي

ولسا برضه بتساومي

وانا خايف

مألّيش في الهجرة للطايف

ولا هيكون لمكة سبيل إلى حجي في هذا العام

مألّيش أسباب لأي كلام

لكني بخاف

فإيه الدّاعي لأي جدال على فوزك

مافيش حرب بـ 3 أطراف

ولو هيكون

مافيش جوزك

ولو هيسير في نفس السير لتديري

مانيش مستني تنضمي لطرف غيري

فما تقاوميش

لأنّي جبان

أنا أضعف من التخطيط إلى النسيان

ومن حرمان ملامحنا  
أو أني أشوفك المحنة  
قُصادي عليه يتسّاندي  
مالوش لازمة النقاش فعلاً  
فما تناقشيش ولا تعاندي  
ما زال الوقت يسمح لي  
أقول آخر كلام عندي

\* \* \*

## أمواج قصيرة

1

الشمس طالعة والقمر موجود  
وسرحت وانتِ والنهار والخوف  
وبرغم إن الليل بيضوي ردود  
ما عرفت مين مخسوف ومين مكسوف

2

نصّبي زور العمر كاس سلطان  
ولبست تاج ولكنه كان تاج ربح  
الصورة واضحة بس للعميان  
لف الأمان لَقْفني فات تجريح

3

ما كنت شاعر هُدُه حرقُه, أتاه  
لكن أتيت في موكب المظالم  
هدهدني وقت الحرب رمش فتاة  
فبقيت احارب سين واحارب جيم

4

الهيبة طوق العارفين بالروح  
صك الممالك فرض ع الممالك  
أنا كنت مالك ظل فرع البوح  
حين كنت انوح النوح يردد ليك

5

عمر الأمان نواميس في أرض بوار  
لم يحرثوها فُشر أو في الخير  
الكلمة, عقد الدنيا للأحرار  
والعار عوار الصيد في شرع الطير

6

أسرجت روح الصخر قام بيميل  
ويقول فداك يا نيل بنات الحور  
ورويته شهدي أحيا فيه مراسيل  
وما كنت موسى والعصى المسحور

7

يا حظها الأشواق في عقل حلیم  
لو كنت تقدر يا ابن ريف كُنْها  
أنا كان في موجي حاجات وربي عليم  
والموج حاجات بتبوح بمكنونها

8

أنا في الجنان يا بهية كنت ياسين  
لايق عليك الوصف لما باليق  
حين كنتِ توب الحلم, جيت كباسين  
باقفل بروحي عليك م المخاليق

يا تيه ملاح رنّ الأواعي فحجیح

ظلم البراح كان في اللي راح وواشييه

وعشان ما اتوهش ف زحمة التباریح

جيت لك جریح هزّ الفراق شواشييه

\* \* \*

## الفكرس

### ملحُّ أجاج

#### بجرُّ لحي

- 12 ..... لبليت
- 17 ..... أذان الشيطان
- 20 ..... وحدة واحد
- 24 ..... بابليته
- 30 ..... دكتور شومان
- 39 ..... الأمر
- 42 ..... القتل الأبيض

#### بغشاه موج

- 48 ..... للسلم
- 50 ..... غرب الدار
- 57 ..... ضحكى

- 61 ..... وهم
- 65 ..... أونوفوبيا
- 71 ..... عديت
- 73 ..... كاتوعهد
- 74 ..... لو لبنا أخ
- 76 ..... ما خرعنهاش

### عذب فرات

#### من فوقه موج

- 82 ..... فطر
- 86 ..... ثلاثة اغراب
- 89 ..... أنا
- 92 ..... شعجرافيا
- 95 ..... مطر
- 100 ..... اسلندريه
- 103 ..... G M C

من فوقه لكتاب

108..... شهر 2

112..... شوفيلك حل

114..... على كل

118..... وحيد

122..... نقاش

126..... أمواج فصيرة

\* \* \*

